

أثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي (دراسة ميدانية في مجمع الدمام الطبي) إعداد

منيره محمد سعد أبودلي

ماجستير علم الاجتماع، مجمع الدمام الطبي، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في القطاع الصحي، من خلال التعرف على سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي، وتبيان مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي التي في القطاع الصحي، ومعرفة دور ثقافة العمل التطوعي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية، والتعرف على الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي التي تعزى لمتغيرات (طبيعة العمل، النوع، العمر، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وأداة الاستبانة، وطبقت على عينة من العاملين بمجمع الدمام الطبي من الإداريين والعاملين في الخدمات الطبية المساندة والتمريض والأطباء، وبلغ حجمها (٣٨٣) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: أن من أهم سبل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي لها أثر في القطاع الصحي وجود إدارة متخصصة مسؤولة عن تنمية ثقافة العمل التطوعي، تشجيع المشاركة في حملات التبرع بالدم، والمشاركة في الحملات الطبية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أن ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي تسهم في القطاع الصحي من خلال تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، ورفع مستوى الخدمة وتوسيعها، كذلك وضحت النتائج أن ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي لها دور مؤثر وفعال في رفع الوعي الصحي في المجتمع من خلال تنظيم ندوات لتوعية المجتمع بالأمراض المزمنة، والاهتمام بالتدابير الصحية في القطاع الصحي، أيضاً بينت النتائج أن من الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي ضعف التمويل، والافتقار إلى برامج تدريبية لمتطوعي الرعاية الصحية لتعزيز قدراتهم بالقطاع الصحي.

الكلمات المفتاحية: أثر؛ ثقافة؛ العمل التطوعي؛ القطاع الصحي؛ مجمع الدمام الطبي.

Abstract:

This study aimed to know the impact of the culture of volunteer work in the Dammam Medical Complex in the health sector, by identifying ways to activate the culture of volunteer work and its impact in the health sector, and showing the extent of the contribution of the culture of volunteer work and its impact in the health sector, and knowing the role of the culture of volunteer work and its impact in providing awareness. health sector, and to identify the difficulties that affect the development and promotion of the culture of volunteer work in the health sector. The study used the social survey method using the sample method, and the questionnaire tool, it was applied to a sample of workers at the Dammam Medical Complex, including administrators, workers in supportive medical services, nurses, and doctors, and its size reached (383), and the study reached many results, including: One of the most important ways in which the culture of volunteer work in the Dammam Medical Complex has an impact on the health sector is the presence of a specialized department responsible for developing the culture of volunteer work, encouraging participation in blood donation campaigns, and participation in medical campaigns provided to members of the community. It was also concluded that the culture of volunteer work in the complex Dammam Medical contributes to the health sector by improving the quality of health care services provided to patients, Raising the level of service and expanding it. The results also showed that the culture of volunteer work at the Dammam Medical Complex has an influential and effective role in raising health awareness in the community by organizing seminars to raise awareness of the community about chronic diseases, and paying attention to health measures in the health sector, The results also showed that among the difficulties that affect the development and promotion of the culture of volunteer work in the health sector are weak funding and the lack of training programs for health care volunteers to enhance their capabilities in the health sector. The results also indicated that there are no statistically significant differences between the responses of the study sample members to the impact of culture. Volunteer work in the health sector is due to differences in gender,

Keywords: Impact. Culture. Volunteer work. The medical section. Dammam Medical Complex.

مقدمة الدراسة

يعد العمل التطوعي من المداخل الرئيسية لخدمة الأفراد والجماعات، والذي يشكل ركيزة أساسية في بناء المجتمع، وتقوية الترابط والتماسك بين الأفراد، كونه ممارسة إنسانية بالدرجة الأولى، وهو ظاهرة اجتماعية صحية لما يحققه من مصالح ذات نفع ظاهر بين أفراد المجتمع الواحد، ووسيلة للترابط والتآخي وضرورة من الضرورات التي يفرضها الواقع، ويقدم مجموعة متميزة من الأنشطة التي تنسم بالسلاسة والمرونة، كما أنه وسيلة فعالة في اكتشاف حاجات المجتمع وتحديد مشكلاته، وعلى المستوى الفردي يسهم في تحقيق العديد من المميزات للمتطوعين منها تقوية روح الولاء والانتماء، وتعزيز المتطوع على ممارسة المهارات الحياتية وضغوطات الحياة بالإضافة إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية لديه (أبو العلا، ٢٠١٧: ٢٠٤).

وقد يكون للعمل التطوعي أثر واضح في العديد من المجالات والقطاعات المختلفة من أهمها القطاع الصحي، حيث يُعدُّ هذا القطاع من أهم القطاعات التي تؤثر في التنمية، ولذلك لم تكن "رؤية المملكة ٢٠٣٠" بعيدة عن الاستشراف المستقبلي لما سيكون عليه الوطن في المستقبل؛ وقامت على مرتكزات شاملة أساسها بناء الإنسان الذي يعد منطلق كل نهضة، وجاءت "الرؤية" تحمل محاور رئيسة تمثل أساساً لأي تنمية مستقبلية هدفها بناء مجتمع حيوي في وطن طموح، ولا يمكن أن تتحقق هذه "الرؤية" دون الاهتمام بالقطاع الصحي ("رؤية المملكة، ٢٠٣٠"، ٢٠١٦: ٦)، وذلك من خلال إطلاق برنامج تحول القطاع الصحي ليؤكد على تطوير المنظومة الصحية عامة ورفع جودة الرعاية، والخدمات المقدمة، حيث يأتي برنامج تحول القطاع الصحي، كأحد برامج "الرؤية" والذي تم تأسيسه بغرض المساهمة في تحقيق مستهدفات محور "مجتمع حيوي"، وذلك من خلال إعادة هيكلة القطاع الصحي في المملكة وتعزيز قدراته ومكانته كقطاع فعال ومتكامل يضع صحة كافة أفراد المجتمع (مواطن، مقيم، وزائر) على قمة أولوياته (برنامج تحول القطاع الصحي، ٢٠٢٠: ٥)، وقد أنشئت العديد من المنصات والمراكز الأخرى، مثل منصة العمل التطوعي، ومنصة التطوع بهيئة الهلال الأحمر السعودي، حيث تمكن المستفيد من التطوع في مجالات الهيئة المختلفة (منظمة التطوع بهيئة الهلال الأحمر السعودي: srcavolunteer.src.org.sa)، وكذلك مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث يقوم بعملية التنسيق مع المنظمات والهيئات العالمية، بهدف تقديم المساعدات للمحتاجين حول العالم، وأيضاً منظمة أطباء بلا حدود التي تقدم المساعدة الطبية للأشخاص المتضررين جراء النزاعات والأوبئة والكوارث الطبيعية والحرمان من الرعاية الصحية، ولقيت هذه المبادرات والبرامج الصحية التطوعية التي أطلقتها المملكة مردوداً قوياً لدى المجتمع، وحظيت بتجاوب كبير بين أفرادها من المواطنين والمقيمين، ونجحت في إحداث الصدى المحلي والإقليمي والدولي، كما حققت المملكة نجاحاً كبيراً وأثبتت قدرتها في التعامل مع جائحة كورونا، حيث كانت من أفضل الدول قدرة في التعامل مع تلك الجائحة وتفادي أضرارها بشكل كبير جداً، وما زالت المملكة تسعى للوصول لأعلى المراتب لتكون رائدة عالمياً في التعامل مع هذا النوع من الأزمات (برنامج تحول القطاع الصحي، ٢٠٢٠: ٣٦).

بناء على ما تقدم، تأتي هذه الدراسة التي يركز هدفها الرئيس وهو التعرف على أثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، حيث يُعدُّ العمل التطوعي من أهم الوسائل التي تقود عمل المؤسسة الصحيح نحو تحقيق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

رغم الجهود التي تبذلها حكومة المملكة في مجال العمل التطوعي فقد بينت بعض الدراسات أن هناك ضعف في الرؤية والأهداف الخاصة ببعض مؤسسات العمل التطوعي، ولا يُقدر المتطوعون ومدى مساهمتهم في الأعمال التطوعية، وأن هناك ضعف في غرس قيمة العمل التطوعي وإيجابياته وأهمية ذلك وفق ما أشارت إليه دراسة: (الحلوة، ٢٠١٥)، كذلك غياب ثقافة التطوع وقلة المؤسسات الداعمة لبرامج التطوع، وعدم الوعي بفوائد وإيجابيات التطوع يعد أحد أهم التحديات التي تواجه تنمية العمل التطوعي في المملكة كما أكدت دراسة: (الداود، ٢٠٢٠)، وكذلك أشارت دراسة: (البيومي، ٢٠١٠) إلى أن هناك تحديات تواجه فعالية العمل التطوعي، مثل: قلة خبرات المتطوعين وانخفاض كفاءتهم، وغياب ثقافة التطوع لديهم وازدواجية الرؤية الموجهة للعمل التطوعي بين الرؤية الإسلامية والغربية والتي تقف عائقاً أمام تفعيل ثقافة العمل التطوعي في بعض المؤسسات، وأيضاً أشارت دراسة: (العتيبي، ٢٠١٦) إلى وجود تحديات أخرى تتمثل في: انخفاض الدعم المالي من قبل الجامعات للعمل التطوعي،

وشخصية المتطوع نفسه كخوفه من تحمل المسؤولية والمهام الموكلة إليه خلال التطوع، وبالتالي ابتعاد الطلاب عن القيام بالعمل التطوعي.

وأشارت دراسات أخرى إلى مدى الحاجة إلى زيادة سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي لتعزيز ودعم القطاع الصحي خاصةً، كدراسة: (مرسي، ٢٠٢٠) التي وضحت أن تفعيل المبادرات التطوعية يسهم في تنمية الوعي الصحي، ودراسة: (السند، ٢٠٢١) التي أشارت إلى التركيز على تفعيل رؤية مستقبلية لواقع العمل التطوعي، ودراسة: (النجيمشي، ٢٠٢١) التي وضحت أنه بالرغم من الجهود المبذولة والتطور الذي يشهده العمل التطوعي في المملكة واتساع نطاقه إلا أنه لا يزال محدود النطاق ويغلب تركيزه فقط في المجالين الدعوي والاجتماعي عن باقي المجالات الأخرى مثل المجال الصحي؛ ولكي يُحقق أهدافه لا بد أن يُستثمر المورد البشري استثماراً جيداً وذلك بغرس ثقافة التطوع وتشجيعها وتأسيس ذلك بالاستناد إلى النظريات العلمية.

من خلال الاستشهاد السابق ببعض الدراسات السابقة، واهتمام الباحثين بالعمل التطوعي، وما توصلوا له من نتائج يمكن القول: إن العمل التطوعي له أهمية بالغة في حياة المجتمع والأفراد، وقد يحقق نتائج إيجابية في كافة القطاعات المجتمعية التي يتم التطوع بها إذا ما تم نشر ثقافته وأصبح مجالاً مهماً وفاعلاً في تنمية المجتمعات وفي خدمة الأفراد؛ لذا جاء اهتمام هذه الدراسة بهذا الموضوع لأهميته ومعرفة أثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما أثر ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في القطاع الصحي؟**

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي من خلال:

١ - الأهمية النظرية:

- أ- تبرز أهمية الدراسة في تناولها لموضوع (ثقافة العمل التطوعي) حيث يعد العمل التطوعي من المواضيع ذات الأهمية المحلية والعالمية وأصبح من الأولويات المهمة للدول والحكومات التي تدرج في سياساتها وخططها التنموية.
- ب- قلة الدراسات السابقة التي تناولت أثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي في "حدود علم الباحثة".
- ج- حاجة المجتمع السعودي للدراسات التي تسعى لنشر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.
- د- الوقوف على أثر ثقافة العمل التطوعي ومساهمتها الفاعلة في القطاع الصحي.

٢ - الأهمية التطبيقية:

- أ- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تقيس ثقافة العمل التطوعي وأثرها في القطاع الصحي والتركيز على متغيرات أخرى غير المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية.
 - ب- الوصول إلى نتائج مهمة توضح ثقافة العمل التطوعي وأثرها في القطاع الصحي.
 - ج- وضع توصيات بناء على النتائج التي يتم التوصل إليها، ورفعها للجهات ذات الصلة.
- #### أهداف الدراسة:

ترتكز الدراسة على هدف رئيس وهو: **التعرف على أثر ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في القطاع الصحي**، ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.
- ٢- تبين مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.
- ٣- معرفة دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية.
- ٤- التعرف على الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.

تساؤلات الدراسة:

تستند هذه الدراسة على تساؤل رئيس وهو: **ما أثر ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في القطاع الصحي؟** ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي؟
- ٢- ما مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي؟
- ٣- ما دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية؟
- ٤- ما الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي؟

مفاهيم الدراسة:**١- الأثر (Impact):**

هو "التغيير الذي تقوم به المنظمة في المجتمع المستهدف من خلال برامجها" (التنجي، ٢٠٢١: ٢). ويعرف الأثر إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: كل ما يترتب على الشيء أو النتيجة المترتبة على التصرف، من خلال النتيجة المترتبة على تأثير ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي بمجمع الدمام الطبي وفقاً لمتغيرات (طبيعة العمل، النوع، العمر، وسنوات الخبرة).

٢- الثقافة (Culture):

وتعرف الثقافة في الاصطلاح على أنها: "كل متناسق مع السلوك المتعلم، ونتائج هذا السلوك، وأن العناصر المكونة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتنتقل بواسطتهم من جيل إلى جيل آخر، ويتضمن هذا السلوك المتعلم كل ما يقوم به الفرد من أفعال سواء كانت ظاهرة أم باطنة" (قيدوش، ٢٠٢٢: ٣٨١). وتعرف الثقافة إجرائياً بأنها: مجموعة القيم والعادات والممارسات اليومية التي يكتسبها القائمون بالعمل التطوعي في مجمع الدمام الطبي والتي تميزهم عن غيرهم من أعضاء المجتمع، وأثر هذه القيم وفقاً لمتغيرات (طبيعة العمل، النوع، العمر، وسنوات الخبرة).

٣- التطوع (Volunteering):

ويعرفه العنزي (٢٠١٨، ٧) بأنه: "تقديم المساعدة والخدمة للمجتمع والأفراد دون انتظار مقابل مادي أو مكافأة". ويعرف إجرائياً: بأنه الأنشطة والبرامج التطوعية التي يقوم بها العاملون في القطاع الصحي بمجمع الدمام الطبي دون مقابل أو أجر بهدف الارتقاء بمنظومة القطاع الصحي وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للتعامل مع الفئة المستهدفة".

٤- العمل التطوعي (Volunteer work):

يعرف العمل التطوعي اصطلاحاً بأنه: "العمل والجهد الذي يبذله الفرد أو المؤسسة لتقديم خدمات مجتمعية في شتى المجالات بدون مقابل مادي بهدف خدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية" (العوهلي، ٢٠٢٣: ١٧٠). ويعرف العمل التطوعي إجرائياً بأنه: ذلك النشاط الذي يقوم به المتطوعون في مجمع الدمام الطبي دون عائد مادي مباشر، وذلك بهدف تطوير وتنمية القطاع الصحي والتغلب على أي مشكلات تواجهه.

٥- ثقافة العمل التطوعي (Volunteering culture):

تعرف ثقافة العمل التطوعي في الاصطلاح بأنها: "مجموعة القيم والمعارف والمهارات التي تغرس في شخصية الفرد ليشعر بأهمية التطوع، وتدفعه لبذل المزيد من الجهود لممارسة العمل التطوعي بمختلف قطاعات المجتمع بدون انتظار أي مقابل مالي" (اليوسف، ٢٠٢٢: ١٥٥).

وتعرف إجرائياً بأنها: الثقافة المستمدة من قيم المجتمع ومبادئه والتي تتضح في سلوك العاملين بالعمل التطوعي ويكون لها تأثير في شكل المعارف والمهارات والقيم الداعمة لخدمة القطاع الصحي في مجمع الدمام الطبي.

الإطار النظري للدراسة**أهمية ثقافة العمل التطوعي:**

يرى الكلبناني (٢٠٢٠: ١٠٠) أن أهمية ثقافة العمل التطوعي تكمن في الآتي:

- أ- التفاعل الإيجابي مع ثقافة العمل التطوعي ينمي القدرة على استثمار الوقت بطريقة مثمرة.
- ب- تساعد ثقافة العمل التطوعي من خلال ما تقدمه من أفكار على اكتساب الشباب مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي من شأنها تحقيق النمو الاجتماعي وتكامل الشخصية.
- ج- تنمية العلاقة التكاملية في الدور بين الفرد والمجتمع.

أهداف ثقافة العمل التطوعي:

يرى الوداعي (٢٠١٦: ١٤٥) أن ثقافة العمل التطوعي تهدف إلى زرع القيم السلوكية الجيدة ونبذ السلوكيات السلبية الهدامة، حيث يشعر المتطوع بالرضى والطمأنينة تجاه ذاته وتجاه الآخرين وذلك من خلال العمل على مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم، كما أن العمل التطوعي يعزز مكانة الفرد في مجتمعه؛ مما يعمل على زيادة دافعيته وحماسه نحو العمل. ويرى (النايف، ٢٠١٨: ١٠١)، أن ثقافة العمل التطوعي تهدف إلى ما يلي:

- أ- تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي.
- ب- نمو روح التضامن والتماسك بين المواطنين في المجتمع وتقل فرص النزاع والصراع.
- ج- الحد من المشكلات الناتجة عن النقص في الكوادر البشرية.
- د- الاستفادة من أصحاب الخبرة من أفراد المجتمع.
- هـ - إتاحة الفرصة للمتطوعين للمشاركة في تقديم الخدمات والأنشطة.
- و- تدريب وإعداد المتطوعين للتعامل مع المشكلات التي تواجه المجتمع.
- سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي:**
- وضح بعض الباحثين أن هناك العديد من السبل المختلفة التي يتم من خلالها تفعيل ثقافة العمل التطوعي والتي يمكن أن يكون لها أثراً واضحاً في القطاع الصحي، منهم: (النبلسي، ٢٠٢٢: ١٢٥) الذي أشار إلى بعض السبل التي تتمثل في الآتي:
- أ- استقطاب الشباب من قبل المؤسسات والهيئات التطوعية وتدريبهم ليتمكنوا من تقديم العون والمساعدة بطريقة منظمة وأمنة في ظروف الأزمات والكوارث بما يساعد في تقييم المساعدة في القطاع الطبي.
- ب- تشجيع وتحفيز المتطوعين من الشباب من قبل الدولة، وإبراز الدور المهم الذين يقومون به بالقطاع الطبي، وإظهار ذلك للمجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- ج- تفعيل التطوع الإلكتروني بإطلاق منصة رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى جميع مجالات العمل التطوعي يمكن الاستعانة من خلالها بجهود المتطوعين عند الأزمات والكوارث والأوضاع الطارئة الصحية في المجتمع.
- كما أضاف خليل (٢٠٢١) أن سبل تفعيل العمل التطوعي في القطاع الصحي تتمثل في:
- أ- التوعية بأهمية العمل التطوعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ب- عقد الدورات التدريبية التي تختص بالعمل التطوعي في ظل الجوائح الصحية.
- ج- توفير احتياجات المتطوعين الأساسية ودعمهم بالشهادات المعترف بها في كافة القطاعات.
- د- توفير برامج ومنصات تختص بالعمل التطوعي حتى تسهل عملية التواصل.
- هـ- التعريف بالعمل التطوعي والتشجيع على القيام به.
- مساهمة ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي:**
- يمكن توضيح أثر مساهمة ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي من خلال ما أشار إليه كل من: (Preston, 2022: 121)، (حيرش، ٢٠٢٢: ٢٤٣) في الآتي:
- أ- إعداد دليل إرشادي وقائي حول كيفية استخدام أحدث الوسائل والآليات للاعتناء بالمرضى ووقايتهم من مختلف الأمراض والأوبئة، خاصة وأن البعض من المرضى يعانون من أمراض مزمنة أو قلة في المناعة، ويكمن دور المتطوعين في زيادة الاعتناء بهم في هذه واتخاذ المزيد من التدابير الوقائية لحمايتهم من أي أمراض.
- ب- إطلاق منصة رقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تمكن الشباب من الوصول إلى جميع فرص المشاركة في الخدمة المتاحة للتعامل مع المراحل المختلفة التي يتم من خلالها وقاية المرضى.
- ج- محاولة بث مبادرة وقائية للشباب والتي تهدف إلى مشاركة الشباب والمؤسسات في تخصيص أوقاف لحماية المجتمع من الأوبئة والفيروسات ومختلف الأمراض، مثل المعقمات وغيرها من الأدوات والمعدات المهمة لهذا الغرض بالإضافة إلى محاولة خلق نظام حاضنات التطوع.
- دور ثقافة العمل التطوعي وأثره في تقديم التوعية الصحية:**
- يكمن دور ثقافة العمل التطوعي وأثره في تقديم التوعية الصحية كما أشار إليه كل من (حيرش، ٢٠٢٢: ٢٤٣)، و(Kandel, 2019: 33)، و(Suyan, 2021: 36)، وذلك كما يلي:
- أ- العمل على تدريب المتطوعين من الشباب لدعم المنظومة الطبية بالقيام بسلسلة من الجهود التوعوية والتدريبية والإجراءات الاحترازية التي تساعد في التعامل مع المرضى.
- ب- التوعية بالأمراض المزمنة، حيث يمكن للمتطوعين التوعية بالأمراض المزمنة والحد من انتشارها، وذلك من خلال تثقيف الناس فيما يتعلق بطرائق الوقاية والعلاج المناسب، وغيرها من مجالات العمل التطوعي الصحي.

ج- يقوم المتطوعون في المجال الصحي بتنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفية لتوعية المجتمع بالأمراض المزمنة والخطيرة مثل مرض السكر والضغط والأمراض التنفسية وغيرها من الأمراض التي يجب التعامل معها بشكل خاص، بالإضافة إلى التوعية بالأوبئة والفيروسات، والأمراض المعدية وكيفية التعامل معها، وكيفية التعامل مع المرضى المصابين بمرض معدٍ، وخاصة الأمراض التي تصيب الأطفال من خلال تثقيف الأمهات والآباء عن الطريقة التي تساعد في وقاية أبنائهم من الأمراض المعدية، والتوعية بالأورام الخبيثة أو السرطان وضرورة الكشف والتشخيص المبكر.

د- تمكين المرضى وتوعية المجتمع صحياً والذي ينعكس إيجابياً على تحسين السلوكيات وتغيير العادات الصحية الخاطئة.

الدراسات السابقة:

- دراسة: (الداود، ٢٠٢٠) بعنوان: "دور الجامعات في تفعيل العمل التطوعي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجاً". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعمل التطوعي، وما المجالات التي يرغبن في المشاركة فيها، وما الفوائد المتوقعة من هذه المشاركة، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهن؟، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، ووزعت على (٤٥٠) طالبة، وقد كانت أهم النتائج أن الطالبات يرغبن بالمشاركة في العمل التطوعي بدرجة موافقة ومتوسط حسابي (٣،٠٠ من ٤،٠٠)، وأن أهم المجالات التي يرغبن المشاركة فيها هي: الرغبة في مساعدة الفقراء، يليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن حيث الفوائد المتوقعة الحصول عليها: اكتساب مهارة جديدة، يليها شغل أوقات الفراغ، ثم تعزيز الانتماء الوطني، ومن حيث المعوقات فقد كان أهمها غياب ثقافة التطوع، قلة المؤسسات الداعمة لبرامج التطوع، وضعف الوعي بفوائد العمل التطوعي.

- دراسة: (خليل، ٢٠٢١)، بعنوان: "ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا: دراسة سوسيولوجية في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا، والتعرف على مجالات العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا، والقطاعات المختلفة التي تمارس فيها، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على المنهج الكيفي في دراسة ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من عينة مكونة من ١٧ متطوعاً قام بعمل تطوع افتراضي عبر شبكة الإنترنت، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت في الوقت الراهن للدراسة وقد يرجع ذلك إلى أن جائحة كورونا أعاقَت القيام بالعمل التطوعي الفعلي بالمجالات المختلفة، كما كشفت الدراسة أن من بين الأعمال التطوعية الافتراضية التي قام بها المبحوثون التثقيف الصحي حول جائحة كورونا، وأيضاً الاهتمام بقطاع التعليم وذلك تحقيقاً للتباعد الاجتماعي المطلوب لتفادي تفشي الوباء.

- دراسة: (السند، ٢٠٢١)، بعنوان: "واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي وآليات تفعيله: رؤية مستقبلية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي وآليات تفعيله رؤية مستقبلية، ونشر ثقافة العمل التطوعي وتفعيله بالمجتمع السعودي للوصول إلى مليون متطوع وفق رؤية ٢٠٣٠، والتعرف على أهم البرامج التطوعية التي تستقطب الراغبين في العمل التطوعي، للوصول إلى أبرز الآليات التي تنظم العمل التطوعي وتطوره، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداتي الاستبانة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار ثقافة العمل التطوعي فيما يتعلق بالمجالات التالية: الاجتماعي، الصحي، البيئي، ثم مجال الأزمات والكوارث وأخيراً المجال التعليمي، وفيما يتعلق بالآليات الاهتمام بالمتابعة والإشراف وتنظيم العلاقات بين أطراف العمل التطوعي.

- دراسة: (بالشرف، والعباسي، ٢٠٢١) بعنوان: "دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي": هدفت الدراسة إلى عرض دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي من خلال تجارب عملية تطبيقية لما تقدمه الجامعات السعودية من أدوار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، كما اعتمدت على أداة المقابلة، وتكونت العينة من ٤٢ جامعة حكومية وأهلية سعودية، وأظهرت النتائج أن الجامعات السعودية تقوم بأدوار إيجابية متعددة لتعزيز العمل

التطوعي، منها الزامية العمل التطوعي، تعزيز العمل الطوعي من خلال التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، أما عن دور الجامعات في نشر ثقافة العمل التطوعي فيكون بعدة طرق منها المؤتمرات والدورات التدريبية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة: جرات (Garrratt, 2022)، بعنوان: "العمل التطوعي ودوره في تنمية القطاع الصحي: رؤية واقعية لدور المنظمات التطوعية في المؤسسة الطبية والبحثية الإفريقية": هدفت الدراسة إلى التعرف على العمل التطوعي ودوره في تنمية القطاع الصحي: رؤية واقعية لدور المنظمات التطوعية في المؤسسة الطبية والبحثية الإفريقية"، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وأداتي المقابلة والاستبانة، وبلغ حجم عينة الدراسة (٣٥) مبحوثاً، وركزت الدراسة على عدة نقاط، وهي: تطور مفهوم العمل التطوعي، أهمية العمل التطوعي بالقطاع الصحي، أهداف العمل التطوعي بالقطاع الصحي، آثار العمل التطوعي بالقطاع الصحي على الفرد والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أغلب عينة المتطوعين والقياديين يتصف عملهم داخل المؤسسة الطبية والبحثية الإفريقية بأنه عمل مكتبي وميداني، ويعتبر هذا من طبيعة العمل التطوعي حيث يحتاج إلى إعداد التقارير والإجراءات المكتبية والورقية حول صيغة العمل والحالات الطبية التي تضمنتها المؤسسة، وكذلك يحتاج إلى الزيارات الميدانية للوقوف على احتياجات الأفراد واحتياجات المجتمع، كما أن أغلب العاملين بالمنظمات التطوعية يرون أن المؤسسة الطبية والبحثية الإفريقية التي تمت بها الدراسة لا تقتصر على تقديم خدماتها الطبية لفئة معينة، وإنما تقدم خدماتها لأغلب فئات المجتمع.

- دراسة: (Preston, 2022)، بعنوان: "تقويم ثقافة العمل التطوعي لدى مؤسسة سيتي أوف هوب الطبية ودوره في خدمة المجتمع": هدفت الدراسة إلى تقويم ثقافة العمل التطوعي لدى منظمة سيتي أوف هوب الطبية ودوره في خدمة المجتمع، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة لكل العاملين بمؤسسة سيتي أوف هوب الطبية لتقويم ثقافة التطوع لديهم، وبلغ حجم العينة (١١٠) فرداً من العاملين بمؤسسة سيتي أوف هوب الطبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود تعاون بين العاملين بمؤسسة سيتي أوف هوب الطبية فيما يتعلق بالتعاون مع منظمات العمل التطوعي، كما أن مؤسسة سيتي أوف هوب الطبية استفادت من التعاون مع العاملين بالمنظمات التطوعية بدرجة كبيرة، كما أثبتت نتائج الدراسة أن إسهام المبادرات التطوعية في تطوير العمل الطبي لدى المؤسسة الطبية جاء مرتفعاً بمتوسط وزني (٢,٧٢)، وأن العمل التطوعي حقق أهدافه من وجهة نظر العاملين بدرجة كبيرة.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي تحديد منهج الدراسة، وفي تصميم أداة الدراسة، وفي مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويعرف المسح الاجتماعي بأنه: "دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين. إنه ينصب على الظواهر الحالية، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست في فترة ماضية وأخيراً يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاح الاجتماعي" (القاسم، ٢٠٢١: ٥٣٦).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات الميدانية، وقد صممت الاستبانة في خمسة محاور شملت محور البيانات الأولية (المحور الأول)، وبقية المحاور غطت الأهداف والتساؤلات وهي كالآتي:

- المحور الأول: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر على القطاع الصحي، ويحتوي على (١٢) فقرة.
- المحور الثاني: مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي، ويحتوي على (١٠) فقرات.
- المحور الثالث: دور ثقافة العمل التطوعي وأثره في تقديم التوعية الصحية، ويحتوي على (١٠) فقرات.
- المحور الرابع: الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، ويحتوي على (١٠) فقرات.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في العاملين بمجمع الدمام الطبي، والذين ينتمون حسب طبيعة عملهم إلى الفئات الآتية: (الإداريين، الخدمات الطبية المساندة، التمريض، والأطباء)، وقد بلغ مجموعهم الكلي (٢٩٤٨)، وبعد حصول الباحثة على الإحصائية ومعرفة المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة تم تحديد حجم العينة بنسبة (١٣) %؛ "لصغر المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة"، وبعد أخذ هذه النسبة من المجموع الكلي بلغ حجم العينة في جميع الفئات المعنية بالدراسة (٣٨٣) مبحوثاً، موزعة كالتالي: الإداريين: (٣٢)، الخدمات الطبية المساندة: (١٠٩)، التمريض: (١٧٠)، والأطباء: (٧٢) "انظر جدول رقم: (١)".

مجالات الدراسة:

- ١- المجال البشري: العاملين بمجمع الدمام الطبي: (الإداريين، الخدمات الطبية المساندة، التمريض، والأطباء).
- ٢- المجال المكاني: مجمع الدمام الطبي بمدينة الدمام في المنطقة الشرقية المملكة العربية السعودية.
- ٣- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ.

صدق أداة الدراسة:

١- الصدق الظاهري:

بعد مراجعة الاستبانة في صورتها الأولية من قبل المشرفة على الدراسة، والتأكد من ارتباط عباراتها بمحاورها التي تعبر عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها، تم عرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وقد أبدوا ملاحظات قيمة تم الأخذ بها، انظر ملحق رقم: (٢).

٢- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من العاملين في القطاع الصحي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجدول التالية توضح ذلك:

جدول رقم: (١): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الثاني: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي		المحور الثالث: مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي		المحور الرابع: دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي وأثره في تقديم التوعية الصحية		المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه تعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧٠	١	**٠,٧٢٧	١	**٠,٨٤١	١	**٠,٧٥٦
٢	**٠,٨٥٩	٢	**٠,٧٩٩	٢	**٠,٨٢١	٢	**٠,٦٨٨
٣	**٠,٦٥٧	٣	**٠,٧٧٠	٣	**٠,٧٧٧	٣	**٠,٧٦١
٤	**٠,٦١٩	٤	**٠,٧٢٩	٤	**٠,٧٩٤	٤	**٠,٧١٨
٥	**٠,٨١٩	٥	**٠,٧٨٤	٥	**٠,٧٣٤	٥	**٠,٦٥٢
٦	**٠,٥٨٢	٦	**٠,٨٢٣	٦	**٠,٦٠٩	٦	**٠,٤٦٩
٧	**٠,٥٧٢	٧	**٠,٦٦٠	٧	**٠,٦٩٥	٧	**٠,٨٣٩
٨	**٠,٨٢٤	٨	**٠,٧٠٦	٨	**٠,٨٦١	٨	**٠,٧٤٢
٩	**٠,٦٧٢	٩	**٠,٨٣٦	٩	**٠,٨٠٣	٩	**٠,٧٠٧
١٠	**٠,٧٩٨	١٠	**٠,٨٦٣	١٠	**٠,٨٦١		
١١	**٠,٨٥٢						
١٢	**٠,٦٨٦						

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول رقم (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم: (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الثاني: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.	**٠,٨٢٤
المحور الثالث: مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.	**٠,٨٨٣
المحور الرابع: دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي وأثره في تقديم التوعية الصحية.	**٠,٨٨٧
المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه تعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.	**٠,٥٩٠

يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول رقم (٢) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من العاملين بمجمع الدمام الطبي، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم: (٣) معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الثاني: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.	١٢	٠,٩٢
المحور الثالث: مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي.	١٠	٠,٩٢
المحور الرابع: دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي وأثره في تقديم التوعية الصحية.	١٠	٠,٩٢
المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه تعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.	٩	٠,٨٦
إجمالي الاستبانة	٢٧	٠,٩٥

يتضح من الجدول رقم (٣) ارتفاع أو ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت ما بين (٠,٨٦ - ٠,٩٢)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام، ولحساب فئات المتوسط الحسابي؛ تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق = ٣، محايد = ٢، لا أوافق = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣ - ١) ÷ ٣ = ٠,٦٦
وذلك للحصول على مدى المتوسطات لكل وصف أو بديل كما في الجدول الآتي:

جدول رقم: (٤) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
أوافق	٣,٠ - ٢,٣٤
محايد	٢,٣٣ - ١,٦٧
لا أوافق	١,٦٦ - ١,٠

أساليب المعالجة الإحصائية:

- ١- لتكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- ٢- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسيستخدم في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- ٣- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- ٤- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- ٥- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من أهدافها، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة الخاصة بالتساؤلات والأهداف والجداول التالية توضح ذلك:

التساؤل الأول: ما سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي؟

جدول رقم: (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي بـ (مجمع الدمام الطبي) حول عبارات المحور الثاني: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي.

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١١	توجد إدارة متخصصة في مجمع الدمام الطبي مسؤولة عن تنمية العمل التطوعي في القطاع الصحي.	٢٧٦	٩٣	١٤	٢,٦٨	٠,٥٤	١	أوافق
		٧٢,٠٦ %	٢٤,٢٨	٣,٦٦				
٤	يشجع مجمع الدمام الطبي على المشاركة في حملات التبرع بالدم.	٢٧٧	٩١	١٥	٢,٦٨	٠,٥٤	١	أوافق
		٧٢,٣٢ %	٢٣,٧٦	٣,٩٢				
٦	يشارك مجمع الدمام الطبي في الحملات الطبية التي تقدم لأفراد المجتمع.	٢٧٠	١٠٠	١٣	٢,٦٧	٠,٥٤	٣	أوافق
		٧٠,٥ %	٢٦,١١	٣,٣٩				
١٠	يشارك مجمع الدمام الطبي في تثقيف العاملين بأهمية العمل التطوعي في القطاع الصحي.	٢٦٨	١٠١	١٤	٢,٦٦	٠,٥٥	٤	أوافق
		٦٩,٩٧ %	٢٦,٣٧	٣,٦٦				
٧	يدعم مجمع الدمام الطبي برامج المتطوعين في مؤسسات الرعاية الصحية.	٢٥٢	١١٤	١٧	٢,٦١	٠,٥٧	٥	أوافق
		٦٥,٨ %	٢٩,٧٦	٤,٤٤				
٢	يقدم مجمع الدمام الطبي برامج تدريبية للمتطوعين لتعزيز قدراتهم في القطاع الصحي.	٢٤٩	١٠٨	٢٦	٢,٥٨	٠,٦٢	٦	أوافق
		٦٥,٠١ %	٢٨,٢	٦,٧٩				

١	يهتم مجمع الدمام الطبي بتعميم ثقافة التطوع وترسيخه لدى العاملين.	ك	٢٢٥	١٤٣	١٥	٢,٥٥	٠,٥٧	٧	أوافق
			%	٥٨,٧٥	٣٧,٣٤				
٩	يوظف مجمع الدمام الطبي التكنولوجيا الحديثة في إدارة البرامج التطوعية في القطاع الصحي.	ك	٢٢٤	١٣٢	٢٧	٢,٥١	٠,٦٣	٨	أوافق
			%	٥٨,٤٩	٣٤,٤٦				
٣	توفر ثقافة العمل التطوعي في مجمع الدمام الطبي استراتيجيات تحفيزية للمشاركين بنشاط في العمل التطوعي.	ك	٢٢٣	١٣٠	٣٠	٢,٥٠	٠,٦٤	٩	أوافق
			%	٥٨,٢٣	٣٣,٩٤				
٥	يوفر مجمع الدمام الطبي بيئة تعاونية لعمل متطوعي الرعاية الصحية مع المتخصصين في القطاع الصحي.	ك	١٩٤	١٣٤	٥٥	٢,٣٦	٠,٧٢	١٠	أوافق
			%	٥٠,٦٥	٣٤,٩٩				
٨	يقدم مجمع الدمام الطبي مكافآت نقدية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.	ك	١٨٤	١٢٤	٧٥	٢,٢٨	٠,٧٧	١١	محايد
			%	٤٨,٠٤	٣٢,٣٨				
المتوسط العام للمحور									
٢,٥٧ ٠,٣٧ أوافق									

يتضح من الجدول رقم (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في: (مجمع الدمام الطبي) حول موافقتهم على عبارات محور: سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٧ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي يوافقون على هذا المحور بدرجة (أوافق) وذلك بشكل عام باستثناء العبارة رقم ٨ وحيث جاءت درجتها محايد.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة ما بين (٢,٢٨ – ٢,٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، محايد)، وفيما يأتي نتناولها بالتفصيل ومرتببة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

وقد جاءت العبارتان (توجد إدارة متخصصة في مجمع الدمام الطبي مسؤولة عن تنمية العمل التطوعي في القطاع الصحي، ويشجع مجمع الدمام الطبي على المشاركة في حملات التبرع بالدم) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٤) لكل منهما. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (بالشرف، والعباسي ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن الجامعات السعودية تقوم بأدوار إيجابية متعددة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال التعاون بينها وبين مؤسسات المجتمع، ومن خلال المؤتمرات والدورات التدريبية التي تقيمها.

- بينما جاءت موافقة أفراد العينة من العاملين بمجمع الدمام الطبي على العبارة (يقدم مجمع الدمام الطبي مكافآت نقدية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي) في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة وبدرجة (محايد) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٧٧). وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتبار أن الحوافز المادية تشكل أكثر الحوافز تأثيراً على الفرد، فهي تعزز من قيام الفرد بالعمل التطوعي وتحفزه للقيام بمثله وبالكثير من الأعمال التطوعية الأخرى، خاصة أن المردود المالي له اتجاه إيجابي في نفس الإنسان، وبالتالي يكون له تأثير كبير وواضح على فكره وتوجهه ورؤيته، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة: (مراس، ٢٠١٥) التي بينت ضعف الحافز المادي أو المعنوي من قبل مؤسسات العمل التطوعي التي تشجع الطلاب على المشاركة أو القيام بأعمال ذات أهمية، كذلك تتفق هذه النتيجة مع مضمون فكرة النظرية البنائية الوظيفية في أن الفرد الذي يقوم بالعمل التطوعي لديه العديد من الحوافز التي تعزز من قيامه بالعمل التطوعي كاحترام الناس له أو تقديرهم له وكذلك الحوافز المادية إن وجدت والتي يتم منحها للفرد المتطوع.

التساؤل الثاني: ما مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي؟
جدول رقم: (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي بـ (مجمع الدمام الطبي) حول عبارات المحور الثالث: مساهمة ثقافة العمل التطوعي التي تؤثر في القطاع الصحي.

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٢	تعمل ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي على تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.	٢٦٥	١١٢	٦	٢,٦٨	٠,٥	١	أوافق
		٦٩,١٩	٢٩,٢٤	١,٥٧				
١٠	تسهم ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي في رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.	٢٦١	١٠٣	١٩	٢,٦٣	٠,٥٨	٢	أوافق
		٦٨,١٥	٢٦,٨٩	٤,٩٦				
٣	تفعل ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي المساهمات التطوعية عن طريق الجمعيات الخيرية.	٢٣٧	١٢٣	٢٣	٢,٥٦	٠,٦١	٣	أوافق
		٦١,٨٨	٣٢,١١	٦,٠١				
٨	تستقطب ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي خبرات من منظمات خارجية مهتمة بالقطاع الطبي.	٢٤١	١١٣	٢٩	٢,٥٥	٠,٦٣	٤	أوافق
		٦٢,٩٣	٢٩,٥	٧,٥٧				
٥	توفر ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي كوادر بشرية مدربة لدعم موظفي القطاع الطبي؛ مما يقلل من أعبائهم الوظيفية.	٢٤١	١١٢	٣٠	٢,٥٥	٠,٦٤	٥	أوافق
		٦٢,٩٣	٢٩,٢٤	٧,٨٣				
٧	توفر ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي خدمات للمرضى باستخدام أجهزة مرنة وسريعة.	٢١٦	١٣٤	٣٣	٢,٤٨	٠,٦٥	٦	أوافق
		٥٦,٤	٣٤,٩٩	٨,٦١				
٦	تدعم ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي نقص الموارد الطبية في القطاع الصحي.	٢١١	١٣٤	٣٨	٢,٤٥	٠,٦٧	٧	أوافق
		٥٥,٠٩	٣٤,٩٩	٩,٩٢				
٩	تسهم ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي في تخفيض أجرة العمليات مرتفعة التكاليف للمرضى المحتاجين.	٢٠٤	١٣٥	٤٤	٢,٤٢	٠,٦٩	٨	أوافق
		٥٣,٢٦	٣٥,٢٥	١١,٤٩				
١	تسهم ثقافة العمل التطوعي ك لدى العاملين بمجمع الدمام الطبي في توفير الموارد المالية التي يحتاجها القطاع الصحي.	١٨١	١٦٣	٣٩	٢,٣٧	٠,٦٦	٩	أوافق
		٤٧,٢٦	٤٢,٥٦	١٠,١٨				
٤	تسهم ثقافة العمل التطوعي ك بمجمع الدمام الطبي في توفير الدعم المادي لغير القادرين.	١٩١	١٣٩	٥٣	٢,٣٦	٠,٧١	١٠	أوافق
		٤٩,٨٧	٣٦,٢٩	١٣,٨٤				
المتوسط العام للمحور								
أوافق								
٢,٥٠								
٠,٤٢								

يتضح من الجدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في: (مجمع الدمام الطبي) حول موافقتهم على عبارات محور: مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٠ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من

فئات المقياس الثلاثي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على هذا المحور بدرجة (أوافق) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة ما بين (٢,٣٦ – ٢,٦٨) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أوافق)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في مجمع الدمام الطبي يوافقون بدرجة (أوافق) على جميع عبارات محور مساهمة ثقافة العمل التطوعي وأثرها في القطاع الصحي، وفيما يلي نستعرض أعلى وأدنى العبارات من حيث المتوسط على النحو التالي:

- جاءت العبارة (تعمل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي على تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٠).

- جاءت العبارة (تعمل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي على رفع مستوى الخدمة وتوسيعها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- جاءت العبارة (تسهم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في توفير الدعم المادي لغير القادرين) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧١).

وضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من العاملين بمجمع الدمام الطبي يوافقون بشكل عام على أن ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي لها إسهام وأثر واضح في القطاع الصحي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل تشمل: تعزيز جودة الخدمات الصحية فمشاركة المتطوعين يمكن أن تساهم في دعم الفريق الطبي وتوفير أيدي عاملة إضافية؛ مما يحسن من جودة وكفاءة الخدمات المقدمة ويساعد في تقديم خدمات إضافية ومتنوعة، وقد يعود السبب أيضاً إلى تحسين تجربة المرضى فـالمتطوعون يمكن أن يوفرُوا دعماً عاطفياً ونفسياً للمرضى وأسره؛ مما يحسن من تجربة المرضى في المجمع الطبي وذلك من خلال تنظيم أنشطة ترفيهية وتنقيف للمرضى بما يضمن مساعدتهم في تحسين حالتهم النفسية وتعزيز عملية الشفاء، أيضاً قد يسهم العمل التطوعي في زيادة التفاعل المجتمعي الإيجابي بين المجمع والمجتمع المحلي؛ مما يزيد من ثقة المجتمع في الخدمات الصحية المقدمة. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (عامر، ٢٠٢١) التي أشارت إلى دور منظمات العمل التطوعي في تعزيز البيئة الصحية وتوفير الدعم المجتمعي، و(Preston, 2022) والتي أشارت إلى الأثر الإيجابي للتعاون مع منظمات العمل التطوعي على المؤسسة الطبية، و(Garratt, 2022) والتي أشارت إلى أن أغلب العاملين بالمنظمات التطوعية يرون أن المؤسسة الطبية والبحثية الإفريقية لا تقتصر على تقديم خدماتها الطبية على فئة معينة، وإنما تقدم خدماتها لأغلب فئات المجتمع.

التساؤل الثالث: ما دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية؟
جدول رقم: (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي بـ (مجمع الدمام الطبي) حول عبارات المحور الرابع: دور ثقافة العمل التطوعي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية.

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	تسهم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي بفعالية في رفع الوعي الصحي في المجتمع.	٢٨٤	٩٥	٤	٢,٧٣	٠,٤٧	١	أوافق
		٧٤,١٥ %	٢٤,٨١	١,٠٤				
٢	تنظم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي ندوات لتوعية المجتمع بالأمراض المزمنة.	٢٩٤	٧٣	١٦	٢,٧٣	٠,٥٣	٢	أوافق
		٧٦,٧٦ %	١٩,٠٦	٤,١٨				
١٠	تهتم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي بالتدابير الصحية في القطاع الصحي.	٢٨٤	٨٣	١٦	٢,٧	٠,٥٤	٣	أوافق
		٧٤,١٥ %	٢١,٦٧	٤,١٨				
٣	تسهم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في	٢٧٨	٩١	١٤	٢,٦٩	٠,٥٤	٤	أوافق
		٧٢,٥٨ %	٢٣,٧٦	٣,٦٦				

م	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	التوعية بأهمية الكشف المبكر عن الأمراض.							
٥	تعزز ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الوعي الصحي العام حول القضايا الصحية في المجتمع.	٢٧٤	٩٥	١٤	٢,٦٨	٠,٥٤	٥	أوافق
		٧١,٥٤	٢٤,٨	٣,٦٦				
٦	تسهم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في تحسين الوعي الصحي لأمراض الأطفال.	٢٧٨	٨٦	١٩	٢,٦٨	٠,٥٧	٦	أوافق
		٧٢,٥٩	٢٢,٤٥	٤,٩٦				
٤	تهتم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي بالتوعية بأمراض الأورام الخبيثة.	٢٧٢	٩١	٢٠	٢,٦٦	٠,٥٨	٧	أوافق
		٧١,٠٢	٢٣,٧٦	٥,٢٢				
٨	تساعد ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في نشر المعلومات التوعوية المتعلقة بقضايا الإدمان.	٢٦٩	٩٥	١٩	٢,٦٥	٠,٥٧	٨	أوافق
		٧٠,٢٤	٢٤,٨	٤,٩٦				
٩	تسهم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي في التوعية بقضايا المسنين.	٢٦٢	٩٩	٢٢	٢,٦٣	٠,٥٩	٩	أوافق
		٦٨,٤١	٢٥,٨٥	٥,٧٤				
٧	تقدم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الدعم الصحي التوعوي لذوي الدخل المحدود.	٢٢٥	١٣١	٢٧	٢,٥٢	٠,٦٣	١٠	أوافق
		٥٨,٧٥	٣٤,٢	٧,٠٥				
المتوسط العام للمحور					٢,٦٧	٠,٤٠		أوافق

يتضح من الجدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في: (مجمع الدمام الطبي) حول موافقتهم على عبارات محور: دور ثقافة العمل التطوعي الذي يؤثر في تقديم التوعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٦٧ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي يوافقون على هذا المحور بدرجة (أوافق) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة ما بين (٢,٥٢ – ٢,٧٣) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أوافق)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أوافق) على جميع عبارات محور دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية، وفيما يلي نستعرض أعلى وأدنى العبارات حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (تسهم ثقافة العمل التطوعي في مجمع الدمام الطبي بفعالية في رفع الوعي الصحي في المجتمع) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٧).

- جاءت العبارة (تنظم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي ندوات لتوعية المجتمع بالأمراض المزمنة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٣).

- جاءت العبارة (تقدم ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الدعم الصحي التوعوي لذوي الدخل المحدود) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٣).

وترى الباحثة أن السبب قد يرجع في هذه النتائج إلى أنه من خلال العمل التطوعي يمكن الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع خاصة في مختلف المناطق التي قد لا تتمكن من الوصول إلى الخدمات الصحية التقليدية، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن للمتطوعين التواصل مع الناس بلغاتهم وثقافتهم وبناء الثقة معهم؛ مما يجعلهم أكثر استعداداً لتلقي المعلومات الصحية، كما أن المتطوعين في مختلف المجالات يمكنهم تقديم خبرات ومهارات متنوعة

للتوعية الصحية؛ مما يثري المحتوى ويجعله أكثر جاذبية وفاعلية، وقد يرجع السبب أيضاً إلى اهتمام القائمين على العمل التطوعي وثقافته بدوره في تعزيز المشاركة المجتمعية في القضايا الصحية، وإشعار أفراد المجتمع بأن مسؤوليتهم أكبر تجاه صحتهم عندما يشاركون في أنشطة التوعية والبرامج الصحية، كذلك فإن برامج التوعية الصحية المُقدمة من قبل المتطوعين قد تكون أكثر استدامة من تلك التي تعتمد على الموظفين المدفوعين، ويرجع ذلك إلى التزام المتطوعين ودافعهم ورغبتهم في إحداث فرق في مجتمعاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (عبد الجواد، ٢٠١٥) التي أشارت إلى أنه توجد مجموعة من الآليات للتوعية والإعلان ونشر ثقافة العمل التطوعي داخل الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، والإعلانات على المواقع الإلكترونية حول أهمية العمل التطوعي. ووضحت النتائج أن ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي تنظم ندوات لتوعية المجتمع بالأمراض المزمنة، من خلال اهتمام القائمين على العمل التطوعي وثقافته بدوره في تعزيز المشاركة المجتمعية في القضايا الصحية، وإشعار أفراد المجتمع بمسؤوليتهم أكبر تجاه صحتهم عندما يشاركون في أنشطة التوعية والبرامج الصحية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السبيعي، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن العمل التطوعي يحدث التوافق النفسي والاجتماعي، نظراً لدوره في مساعدة الشخص المتطوع من الاكتئاب واضطرابات الاجهاد والاضطرابات النفسية.

التساؤل الرابع: ما الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي؟

جدول رقم: (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي بـ (مجمع الدمام الطبي) حول عبارات المحور الخامس: الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي

م	العبرة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٣	ضعف التمويل والموارد المالية من الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي في القطاع الصحي.	٢٤٠	١٣١	١٢	٢,٦٠	٠,٥٥	١	أوافق
		٦٢,٦٦ %	٣٤,٢١	٣,١٣				
٢	الافتقار إلى برامج تدريبية لمتطوعي الرعاية الصحية لتعزيز قدراتهم بالقطاع الصحي.	٢٥٣	١٠٥	٢٥	٢,٦٠	٠,٦١	٢	أوافق
		٦٦,٠٦ %	٢٧,٤١	٦,٥٣				
٤	وجود بعض الأنظمة الإدارية التي تعيق مشاركة المتطوعين في القطاع الصحي.	٢٤٩	١٠٨	٢٦	٢,٥٨	٠,٦٢	٣	أوافق
		٦٥,٠١ %	٢٨,٢	٦,٧٩				
٩	عدم تقدير المتطوعين يؤدي إلى امتناعهم عن المشاركة في العمل التطوعي.	٢٤٨	١٠٢	٣٣	٢,٥٦	٠,٦٥	٤	أوافق
		٦٤,٧٥ %	٢٦,٦٣	٨,٦٢				
٥	نقص الوعي بين الموظفين والمجتمع عن دور التطوع في القطاع الصحي يشكل صعوبة كبيرة.	٢٣٤	١١٧	٣٢	٢,٥٣	٠,٦٥	٥	أوافق
		٦١,١ %	٣٠,٥٥	٨,٣٥				
١	ضعف الحملات الإعلامية حول أهمية ثقافة التطوع في القطاع الصحي.	٢٢٥	١٣١	٢٧	٢,٥٢	٠,٦٣	٦	أوافق
		٥٨,٧٥ %	٣٤,٢	٧,٠٥				
٧	غياب التخصصية في العمل التطوعي بالقطاع الصحي.	٢١٧	١٣٨	٢٨	٢,٤٩	٠,٦٣	٧	أوافق
		٥٦,٦٦ %	٣٦,٠٣	٧,٣١				
٨	تدني مستوى الدافعية لدى العاملين في القطاع الصحي	٢٢٣	١١٩	٤١	٢,٤٨	٠,٦٨	٨	أوافق
		٥٨,٢٣ %	٣١,٠٧	١٠,٧				

م	العبرة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	تجاه العمل التطوعي وأهمية المشاركة به.							
٦	وجود مخاوف قانونية لدى الأفراد الراغبين في التطوع بالقطاع الصحي.	٢٢١	١١٨	٤٤	٢,٤٦	٠,٦٩	٩	أوافق
	%	٥٧,٧	٣٠,٨١	١١,٤٩				
	المتوسط العام للمحور				٢,٥٣	٠,٤١		أوافق

يتضح من الجدول رقم (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الصحي في: (مجمع الدمام الطبي) حول موافقتهم على عبارات محور: الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٣ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على هذا المحور بدرجة (أوافق) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة ما بين (٢,٤٦ – ٢,٦٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أوافق)؛ أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة (أوافق) على جميع عبارات محور الصعوبات التي تواجه تعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، وفيما يلي نستعرض أعلى وأدنى العبارات حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (يعد ضعف التمويل والموارد المالية من الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي في القطاع الصحي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٥).

- جاءت العبارة (قلة البرامج التدريبية لمتطوعي الرعاية الصحية التي تعزز قدراتهم بالقطاع الصحي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦١).

- جاءت العبارة (وجود مخاوف قانونية لدى الأفراد الراغبين في التطوع بالقطاع الصحي) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٩).

وقد تعزى الباحثة هذه النتائج إلى افتقار الميزانيات المخصصة لدعم برامج التطوع؛ مما يحد من القدرة على تنظيم وإدارة الأنشطة التطوعية بشكل فعال خاصة وأن هذه البرامج تعتمد في غالب الأحيان على التبرعات غير المنتظمة؛ مما يؤدي إلى نقص في التمويل المستمر والدائم، وقد يرجع السبب أيضاً إلى قلة البرامج التدريبية المتخصصة للمتطوعين؛ مما يجعل من الصعب تأهيلهم للعمل بكفاءة في بيئات الرعاية الصحية المعقدة، أو قد يرجع ذلك إلى أن المتطوعين بدون تدريب كافٍ قد يفتقرون إلى التوجيه والإرشاد اللازمين؛ مما يقلل من فعالية مساهماتهم، وقد يرجع السبب إلى البيروقراطية المفرطة في نظم الإدارة المتبعة حيث تعقد وتشدّد عملية تسجيل واستيعاب المتطوعين؛ مما يثني الكثيرين عن المشاركة، أو غياب التنسيق بين الإدارات المختلفة قد يؤدي إلى تداخل الأدوار وعدم وضوح المهام؛ مما يحد من كفاءة العمل التطوعي، وقد يرجع السبب أيضاً إلى قلة البرامج التوعوية التي تبرز أهمية وفوائد العمل التطوعي والتي تؤدي إلى ضعف اهتمام الأفراد بالمشاركة، وقد يعود السبب أيضاً إلى قلة الموارد اللوجستية مثل وسائل النقل والإمدادات التي يمكن أن تعيق تنظيم الأنشطة التوعوية بفعالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: (مراس، ٢٠١٥) التي أشارت إلى ضعف الحافز المادي من قبل مؤسسات العمل التطوعي التي تشجع على المشاركة أو القيام بأعمال ذات أهمية، و(العتيبي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى قلة الدعم المادي المقدم من قبل الجامعة للأعمال التطوعية. كما أسفرت النتائج أن هناك افتقار إلى برامج تدريبية لمتطوعي الرعاية الصحية لتعزيز قدراتهم بالقطاع الصحي، فالمتطوعون بدون تدريب كافٍ قد يفتقرون إلى التوجيه والإرشاد اللازمين؛ مما يقلل من فعالية مساهماتهم.

الخاتمة**أهم نتائج الدراسة:**

في هذا الجزء سوف تستعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي توضح أثر ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي، وهي كما يلي:

١- سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي:

أ- توجد إدارة متخصصة مسؤولة عن تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي.

ب- تنظيم الحملات الطبية التي تقدم لأفراد المجتمع.

ج- تقديم برامج للمتطوعين في مؤسسات الرعاية الصحية.

٢- مدى مساهمة ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي التي تؤثر في القطاع الصحي:

أ- تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.

ب- رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.

ج- المساهمات التطوعية عن طريق الجمعيات الخيرية.

٣- دور ثقافة العمل التطوعي بمجمع الدمام الطبي الذي يؤثر في تقديم التوعية الصحية:

أ- تنظم ندوات لتوعية أفراد المجتمع بالأمراض المزمنة.

ب- الاهتمام بالتدابير الصحية في القطاع الصحي.

ج- الاهتمام بالتوعية بأهمية الكشف المبكر عن الأمراض.

٤- الصعوبات التي تؤثر في تنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي في القطاع الصحي:

أ- ضعف التمويل والموارد المالية من أهم الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي في القطاع الصحي.

ب- قلة البرامج التدريبية الموجهة لمتطوعي الرعاية الصحية تضعف من قدراتهم بالقطاع الصحي.

ج- وجود بعض الأنظمة الإدارية التي تعيق مشاركة المتطوعين في القطاع الصحي.

توصيات الدراسة:

١- تشجيع الشراكات بين القطاعين الخاص والعام لزيادة الموارد المالية والدعم المادي للعمل التطوعي من خلال مجموعة من الحوافز وذلك بالتعاون مع منصة التطوع الصحي بوزارة الصحة.

٢- توفير الاحتياجات التدريبية للعاملين في القطاع الصحي وتمويل برامج تدريب المتطوعين، وتوفير المعدات والمواد اللازمة لهم للعمل في القطاع الصحي.

٣- تسهيل عملية التسجيل للمتطوعين والعمل على تبسيط الإجراءات الإدارية والمتطلبات البيروقراطية المتعلقة بعملية تسجيل وقبول المتطوعين، لضمان سهولة وسرعة انضمامهم إلى الفرق التطوعية.

٤- تنظيم الفعاليات والبرامج لتكريم المتطوعين بشكل دوري، لتقدير جهودهم وإبراز إنجازاتهم.

٦- تطوير نظام لتقييم أداء المتطوعين وتقديم التغذية الراجعة البناءة، مع التركيز على تعزيز نقاط قوتهم وتوجيههم لتحسين أدائهم.

قائمة المصادر والمراجع:**المراجع العربية:**

أبو العلا، تركي بن حسن عبد الله. (٢٠١٧). إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المجلد العاشر، العدد الأول، ٢٧٠-٢٧٠.

بالشرف، سارة، والعباسي، دلال. (٢٠٢١). دور الجامعات في تعزيز العمل التطوعي. المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (٢٠)، ٢٣٧-٢٢٥.

البيومي، إبراهيم. (٢٠١٠). مقاصد العمل الخيري والأصول الإسلامية للمشاركة الاجتماعية. مكتبة الشروق الدولية.

التنجي، معين. (٢٠٢١). مفهوم قياس الأثر الاجتماعي- خلاصة في خمس دقائق. مسترجع

من: https://www.researchgate.net/publication/350167978_mfhwmm_qyas_a:

[lathr_alajtmay - khlst fy khms dqayq/references](https://www.researchgate.net/publication/350167978_mfhwmm_qyas_a:)

- الحلوة، طرفة بنت إبراهيم. (٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٤(٩)، ٢٣٥-٢٥٧.
- حيرش، سمية. (٢٠٢٢). المجتمع المدني، التطوع في مواجهة الأزمات الصحية (كوفيد مجلة سلسلة الأنوار، المجلد (١٢)، العدد الأول، ٢٢٤-٢٤٧.
- خطة التنفيذ لبرنامج تحول القطاع الصحي. (٢٠٢٠). *برنامج تحول القطاع الصحي*. الرياض، برنامج رؤية المملكة.
- خليل، أيمن أحمد. (٢٠٢١). ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا: دراسة سوسيولوجية في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء. *جامعة الملك سعود، مجلة الآداب، المجلد الثالث والثلاثون، العدد الثالث*، ٨٧-١٠٨.
- الداود، منيرة. (٢٠٢٠). دور الجامعات في تفعيل العمل التطوعي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (١٠)، ١٤٥-١٣١.
- السبيعي، جوزاء معيض مفرج. (٢٠١٩). أثر ممارسة العمل التطوعي على جودة الصحة النفسية لدى عينة من الشباب في المملكة العربية السعودية. *مجلة عالم التربية، المجلد الثالث، العدد (٦٧)، ١٤٨-١٣٥.*
- السند، حصة عبد الرحمن. (٢٠٢١). واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي وآليات تفعيله: رؤية مستقبلية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، ع (٨)، ٣٣٨-٣٧٧.
- عامر، نادية زكي. (٢٠٢١). دور منظمات العمل التطوعي في تعزيز البيئة الصحية وتوفير الدعم المجتمعي بولاية الخرطوم: دراسة للأثر لبعض المنظمات العاملة في الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٧م. *المجلة العلمية المركزية، المجلد الأول، العدد (٢١)، ٢٩١-٢٦٦.*
- عبد الجواد، مروة عزت. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٤(١٦٥)، ٣٣٢-٢٣٥.
- العتيبي، عبد المجيد بن مسلمي الروقي. (٢٠١٦). تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء صيغة مقترحة. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، (١١)، ٤٤-٢٤.
- العنزي، فيصل غازي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج بريق للتفكير الإيجابي في تعزيز العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- العوهلي، لين إبراهيم. (٢٠٢٣). دور مديرات المدارس الثانوية في دعم العمل التطوعي بمدينة الرياض. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، المجلد الأول، العدد (٩٤٥)، ١٨٦-١٦٦.
- القاسم، ميادة. (٢٠٢١). مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع: دراسة سوسيولوجية تحليلية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٣١)، ٥٣٠-٥٥٤.
- قيدوش، فاطمة. (٢٠٢٢). مفهوم الثقافة من المنظورين الغربي والعربي. *المجلس الأعلى للغة العربية، مجلة معالم، مج (١٥)، ع (٢).*
- الكلباني، يونس بن حمدان. (٢٠٢٠). دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس. *المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد الثاني، العدد التاسع عشر، ٩٣-١٠٨.*
- مراس، عبد الرازق شاكر. (٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد (٢١)، العدد الثاني، ٤٣٩-٥٠٠.
- مرسي، أحمد محمد عطية. (٢٠٢٠). إسهامات المبادرات التطوعية في تنمية الوعي الصحي للمرأة بالمناطق العشوائية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الأول، العدد (٥١)، ١٨١-٢٢٦.*
- منظمة التطوع بهيئة الهلال الأحمر السعودي: <https://srcavolunteer.srca.org.sa>
- النابلسي، هناء حسني. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي أثناء جائحة كورونا: دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الحادي عشر، ١٠١-١٢٧.*

النايف، سعود بن عيسى. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد الثاني، العدد الخامس، ٩٥-١٢٠.

النجيمشي، نوال بنت عبد الكريم. (٢٠٢١). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٢٣)، ٤٢٣-٤٤٠.

الوادعي، مسفر أحمد. (٢٠١٦). دور أنشطة التوعية الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، المجلد الثالث، العدد الثاني، ١٣٧-١٥٧.

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). *رؤية المملكة ٢٠٣٠*. الرياض، برنامج رؤية المملكة.

اليوسف، خلود بنت سعد. (٢٠٢٢). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة أم القرى وإسهامه بتنمية مهاراتهم القيادية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، المجلد (٣٨)، العدد العاشر، ١٥٠-١٨٨.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- feffer, Jeffrey D. (2022). Volunteering Improves Employee Health and Organizational Outcomes Through Bonding with Coworkers and Enhanced Identification with Employers. *Journal of Occupational and Environmental Medicine*, Volume 64 - Issue 5 - p 370-376.
- Garratt, B. (2022). Volunteer work and its role in developing the health sector: a realistic vision of the role of volunteer organizations in the African medical and research institution. *international Journal of Academic Research in Social Sciences*, Vol (5), No (1). P.P.15-37.
- Kandel, Renate. (2019). *Theories of education Encyclopedia Americana*. New York, American Corporation.
- Preston, C. (2022). Evaluating the culture of volunteer work at the City of Hope Medical Foundation and its role in community service. *Canada Research Report*. vol. (18) No, (14). P.P.111-129.
- Suyan, Pan. (2021). Identity, Civic Engagement, and Learning about Citizenship: University Students' Experiences in Hong Kong. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, Vol. (51), No. (7). P.p.31-55.